بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم المجالات والتدريب الميدانى

بحـــث فـي

العلاقة بين ممارسة إتجاه سيكلوجية الذات (من منظور خدمة الفرد) وتحقيق التوافق النفسى - الاجتماعى للفتيات القاصرات

دراسة تجريبية على عينة عمدية من الفتيات القاصرات

بمؤسسة العجوزة

إعـداد
د. هدى محمد عبد العال

محتويات البحث :

أولا : مقدمة البحث :

١- عوامل إختيار البحث. ٢- الهدف من البحث

٣- مفاهيم البحث

(أ) مفهوم الفاعلية في خدمة الفرد (ب) مفهوم التوافق النفسيى - الاجتماعي

(ج) مفهوم الفتيات القاصرات (د) مفهوم اتجاه سيكلوجية الذات من منظور خدكة الفرد

٤- بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

٥- الفروض المرتبطه الدراسة.

ثانيا : الاطار النظرى للبحث

١- مظاهر سوء التوافق النفسى - الاجتماعى داخل مؤسسة الفتيات القاصرات.

٢- كيفية توظيف اتجاه سيكلوجية الذات (من منطلق طريقة خدمة الفرد) مع الفتيات القاصرات لتحقيق التوافق النفسى- الاجتماعى.

(أ) الإطار النظرى لإتجاه سيكلوجية الذات.

(ب) العمليات الأساسية في خدمة الفرد (الدراسة- التشخيص- العلاج) فى ضوء إتجاه سيكلوجية الذات.

ثالثاً: الجزء الميدانى للدراسة

١- نوع ومنهج الدراسة.

٢- الأدوات (الأساليب التكنيكية) المستخدمة فى الدراسة الميدانية.

٣- مجالات الدراسة (المجال المكانى - المجال البشرى - المجال الزمنى).

٤- الجداول الاخصائية والتعليق عليها.

٥- بعض المقترحات الخاصة بالدراسة الميدانية.

٦- المراجع العربية والأجنبية المستخدمة في البحث.

أولا: مقدمة البحث:

السلوك السوى، هو مفتاح الأمان والطمأنينه، ليس للفرد فقط، وإنما لأسرته ومجتمعه. ومن هنا كان اللاسواء فى السلوك، مصدراً للقلق وللتفكك النفسي والإجتماعى للفرد حيث قد يصل إلى درجة من التباعد بينه وبين المحيطين به كالأسرة والمجتمع الخارجي.

هذا التباعد الإجتماعى بين الفرد والبيئة المحيطه به، غالبا ما يسبقه تباعد نفسى ويكون ذلك أحد عوامل ضعف الفرد فى قدرته على المشاركة الايجابية فى عمليات الانتاج والتنمية.

من هذا المنطلق ، فقد إهتمت المجتمعات النامية منذ وقت بعيد، بظاهرة السلوك الجانح، والقت [١] مسئولية هذه الظاهرة على عاتق كافة النظم الاجتماعية بهدف وضع الخطط والبرامج الوقائية والعلاجية، التى قد تحد من الانحراف، ومن ثم تحد من الآثار النفسيه والاجتماعية التى تصاحبه وتؤثر على الفرد فى علاقته بالمجتمع وللوصول بكل من الفرد والمجتمع الى وضع أفضل.

ومن أكثر النظم التى تحملت مسئولية السلوك الجانح، نظام مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تسعى المهنة بصورة مستمرة، إلى اكتشاف العوامل المؤديه إلى الإنحراف وكيفية تطورها، بهدف التوصل إلى الأساليب العلاجيه المتطورة والمناسبة والتى ترتبط ببرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية داخل مؤسسات رعاية الأحداث وخارجها، حتى نقلل من حدة هذه الظاهرة وعواملها.

وقد يساعد مهنة الخدمة الاجتماعية فى تحقيق هذا الهدف، إرتباطها بكافة العلوم النفسية والاجتماعية التى تهتم بالسلوك البشرى ودوافعه ونتائجه. حيث تستعين المهنة بما يناسبها من مبادئ وقواعد ونظريات هذه العلوم فى مواجهة السلوك غير السوى وقد أشار علماء هيئة الأمم المتحدة [٢] إلى وظيفة مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها (المهنة التى تهتم بكافة العلاقات والتفاعلات، التى تؤثر فى المشكلات المتعلقة بالفرد والبيئة، والعمل على تحسين الظروف البيئية والنفسية بواسطة التأكيد على ذات الفرد أو الجماعة، وتوظيف هذه الذات للوصول الى التغييرات المنشوده وأهمها إعادة ظهور التوافق الكلى بين الأفراد والمجتمع، بهدف إستثمار طاقاتهم لخدمة أنفسهم وتطور مجتمعهم) [٣]

ومن هنا يمكن تحديد عوامل اختيار البحث فيما يلي :-

أولا : تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها تستهدف فئه معينه، لايجب أن يستهان بها وهى فئه الفتيات الجانحات على اعتبار أن هذه الفئه تمثل قوى بشريه، يمكن الاستفادة منها، بواسطة أساليب العلاج المناسبة كمحاولة للقضاء على حياه العزلة والتباعد الذى يصيب هذه الفئة.

ثانياً : إن انحراف الفتاة في مجتمع مصرى، اسلامى، يعكس صورة سيئة لدور الأسرة فى رعاية وتوجيه

---

١ - سمير نعيم أحمد،المشكلة الاجتماعية والسلوك الاجتماعى، القاهرة، مؤسسة العروبة للنشر،ط ٢، ١٩٨٨، ص ٢٧٩.

(2)- Young husb and, Eileen: the philosophy of S.W. (A paper readat the First Freek Conference on, S.W. Athens, September, 1961), social work and social change, National Tnrtitats for S.W. training series, p: 201.

٣ - سيد أبو بكر حسانين، بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى، إصدار وزارة التعليم العالى، والبحث العلمى، العدد الأول، يناير ١٩٧٥، المجلد الأول، ص ٦.

وتنشئة بناتها، فإذا اضفنا الى ذلك بعض العوامل الذاتية والمجتمعية التى تشارك فى ظاهرة الجناح للفتاة، فإنها بذلك تصبح ضحية الظروف، وقد أكد الدين الاسلامى على ضرورة حماية الفتيات الصغيرات ورعايتهن حفاظا على الكيان والمستقبل [1].

ثالثاً : قد تدفع الأسرة بناتها، الى العمل الحرفى، فى الأوساط الثقافية والمادية المتدنية بغرض زيادة دخل الأسرة والقدرة على اشباع متطلباتها المستمرة دون أن تقوم بتوجيه الفتاة وتحصينها ضد طرق اللاسواء (الإنحراف) مما يفقدها القدرة على ادراك هذه الطرق ومن ثم مقاومتها، حيث يلعب عدم الوعى لدى الفتاة دوراً هاماً فى اتجاهها نحو السلوك غير السوى وقد تجهل فى نفس الوقت عواقب هذا الطريق فيكون مصيرها الانحراف أو العرضة له وهنا يجب أن يلعب مهنة الخدمة الاجتماعية الدور الملائم بمساعدة كافة النظم الأخرى التى تهتم بسلوك الأفراد وانضباطهم.

٦- الهدف من البحث :

أولاً: تتمركز اهداف هذه الدراسة حول الجانب العملى، فهى تحاول تطبيق كافة الأساليب المهنية التى يتضمنها إتجاه سيكلوجية الذات فى إطار طريقة خدمة الفرد مع الفتاة القاصرة (سواء المنحرفة أو المعرضة للانحراف) بهدف إستعادة الذات القويه وايضا العوده الى الحياه الطبيعيه، اى حينما تستعيد الفتاه توافقها مع ذاتها ومع البيئة الخارجية.

ثانياً: ان إستعادة قدرة الفتاة داخل المؤسسة على الاستجابه سواء لنظام هذه المؤسسة أو للبرامج والخدمات التى تقدمها للعملاء هو فى حد ذاته علاج ذاتى وأيضا علاج بيئى. فالمؤسسة بالنسبه للفتاة تعتبر أسره بديلة وعلى الفتاه أن تقيم علاقات إيجابية مع أعضاء هذه الأسرة البديله من جانب وتتفاعل بشكل إيجابى مع كل ما يرتبط بهذه الأسرة من جانب آخر - وقد يتحقق هذا من خلال التكليف الخاص بنظريه سيكلوجية الذات ولكن فى ضوء ما يسمح به طريقه خدمة الفرد.

ثالثاً : لا شك أن الاستمرار فى دراسة النظريات والإتجاهات المستحدثه فى خدمة الفرد يعطى الدعمة لاكتشاف أساليب جديده تضاف الى رصيد الطريقه من الأدوات الفنيه فى التعامل مع بعض مشكلات الخدمة الاجتماعية الهامة والخطيرة لكل من المهنة والمجتمع.

رابعاً: رغم ضيق أفق وثقافة الفتاه القاصرة عامة، الاّ أنه بالممارسة والتشجيع من قبل المتخصصين يمكن أن تشارك بالرأى فى طبيعة ونوع الخدمات والبرامج التى تتلقاها داخل المؤسسة، كما يمكن أن تعبر عن طاقاتها المخزونة للاستفادة بها فى ممارسة حرفه معينه وهذا فى حد ذاته أسلوب علاجى يحدث تغييراً معيناً فى ذات العميله، وهذا التغيير مطلوب لانه يقود الفتاه الى وضع أكثر قبولا خاصة فى تحويل السلوك غير السوى إلى سلوك عائده المشاركه وبذل الطاقة.

خامساً : تستهدف أيضاً التحقق من الفرض الذى تعتمد عليه هذه الدراسة وهو (أن هناك علاقه عرديه بين تطبيق اتجاه سيكلوجية الذات وبين إعادة التوافق النفسى- الاجتماعى للفتاه القاصرة).

---

[1] - احمد المنهورى وآخرون، مدخل الرعاية الاجتماعيه مع منهج الإسلام. مذكرات غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - دار النهضة العربية. ١٩٩٤. ص ٨٢.

٣- المفاهيم المتعلقة بالبحث :

(أ) مفهوم الفاعلية في خدمة الفرد. (ب) مفهوم التوافق النفسى-الاجتماعى.

(ج) مفهوم الفتيات القاصرات. (د) مفهوم اتجاه سيكلوجية الذات من منظور خدمة الفرد.

(أ) مفهوم الفاعلية في خدمة الفرد :

تسعى طريقة خدمة الفرد الى احداث تغييرات معينه، في العميل أو فى بيئته الاجتماعيه وغالبا فى كليهما. لإستعادة التفاعل البناء بينهما. ولهذا فهى تستخدم العديد من الأساليب العلاجيه التى تناسب الموقف الاشكالى لتحقق هذه التغييرات. التى يرتبط بعضها بشخصية العميل ومكوناتها البيولوجية والنفسية والعقلية، ويرتبط بعضها الآخر بالبيئة الأسريه أو المجتمعية التى يتعايش معها هذا العميل.

وهذا ما نطلق عليه (بالكفاءة الوظيفية) ومن هذا المنطلق يسعى الباحثون فى طريقة خدمة الفرد إلى محاولة توظيف مختلف النظريات والاتجاهات العلاجيه سواء النفسيه أو الاجتماعيه لصالح المشكلات الفردية للوقوف على مدى إمكانية هذه النظريات فى تحقيق الأهداف المطلوبة أى مدى تأثير هذا الاتجاه أو هذه النظرية على الموقف الاشكالى بكل عناصرة (العميل- المشكله- المؤسسة).

وفى هذه الدراسة تحاول إيجاد العلاقه بين تطبيق إتجاه سيكلوجية الذات على مجموعة مختاره من الفتيات القاصرات وبين إعادة التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الفتيات داخل المؤسسة الايوائية وخارجها.

(ب) مفهوم التوافق النفسى - الاجتماعى *Psycho-Social Adjustment:*

التوافق النفسى - هو القدرة على إدراك الواقع وفهمه، ومحاولة التعامل معه بشكل يتناسب مع قيم واخلاقيات المرحلة الزمنية المواكبة، ومن هنا يمكن تحقيق قدر من الأمان والطمأنينة وأيضاً قدر من الرضا، الناتج عن الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد فى تعامله مع الآخرين. والتوافق ترجمة لكلمة **Adjustment** بمعنى التكيف،الذى يتضمن الكثير من أشكال التعديلات [٥] التى يمكن أن يحققها الفرد فى شخصيته أو فى الظروف المحيطة به، بهدف الوصول إلى قدر من الاتزان الانفعالى أو ما تسميه بأستقرار الذات [٦]

ويعرف قاموس English & English التوافق بأنه [حالة الاتزان الاستاتيكية التى تحدث بين الفرد والبيئة المحيطة به، حيث قد لايوجد مثير يتطلب إستجابة، وحيث تعمل كل الوظائف المرتبطة بالفرد بشكل طبيعى] [٧]

ولكن الانسان لايستطيع أن يعيش فى حالة أستاتيكية بصفة دائمة، لذلك فهو فى حاجة الى التفاعل المستمر والمدرك مع البيئة ومتغيرتها المستمرة او التى تطرأ بصفة دائمة.

5- tilbury, D.E.F., Casework in context, Oxford pragman press, 1977, p: 234.

٦ - كوثر عبد الرحيم، دراسة تتبعية لمشكلات التكيف الاسرى والمهنى طرفى عصاب الحرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة - حلوان ، ١٩٧٥، ص ٩.

7- English & English: Acomprehensive Dictionary of psychology and psycho analytical term, (London : Longmans, 1958), p: 58.

ويمكن تعريف التوافق النفس الاجتماعى [٨] بأنه [حالة من التوازن والانسجام بين الفرد ونفسه والبيئة وقد يظهر هذا التوازن فى مدى قدرة الفرد على إرضاء معظم حاجاته وملائمة تصرفاته مع الآخرين، حيث قد يتضمن هذا قدرته الذاتية على التغير حينما تتغير المتطلبات أو العوامل البيئية المادية منها أو الاجتماعية]

وترى الباحثة أن الفرد كل لا يتجزأ، لذلك فإن التوافق النفسى، قد يتحقق فى ظل العلاقة بينه وبين البيئة المادية والإجتماعية التى يعيش فيها فإذا كانت العلاقة إيجابية ومؤثرة، كان الفرد اكثر إستجابة وتوافق ومن ثم اكثر مشاركة وفاعلية وهذا هو هدف الدراسة الحالية وهو استعادة التوافق النفسى للفتاه ومن ثم التوافق الاجتماعي باستخدام إتجاه سيكلوجية الذات حيث تسعى الى تحقيق قدر من إستجابة الفتاه لنظام وظروف المؤسسة الاجتماعية بواسطة اساليب خدمة الفرد العلاجية على إعتبار ان المؤسسة هى أسرة الفتاه البديلة.

(ج)- مفهوم الفتيات القاصرات :-

المقصود بالفتاه القاصرة، هى التى يتراوح عمرها ما بين ١٢:١٨ سنة والتى كانت فريسة بعض العوامل الذاتية والبيئية، والتى جعلتها عرضه للإنحراف أو سلكتها فعلا نحو طريق اللاسواء، والمقصود باللاسواء (الجناح) هو الخروج عن القواعد القانونية والاجتماعية المتعارف عليها فى المجتمع المصرى.

ويمكن تعريف الفتاه القاصرة بأنها [صغيرة السن التى تعودت على الإستجابة إزاء الحرمان الشديد بأساليب عدوانية [٩] يعاقب عليها القانون من يمارسها من البالغين.

ومن الجانب النفسى يمكن القول بأن الانحراف هو "أحد اشكال السلوك النفسى بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين البيئة المحيطة به من ناحية أخرى [١٠]

ومن الجانب الاجتماعى فالانحراف هو "السلوك الذى ينتهك أو يتعالب المعايير والتوقعات المتعارف عليها اجتماعيا، ويشير الى مستجيب لهم الآخرون لما لسلوكه هذا من آثار سلبية أو لا أخلاقية وغير قانونية. [١١]

وفى هذه الدراسة نستهدف الفتاه القاصرة والتى يتراوح عمرها ما بين ١٢: ١٦سنة، والتى تشير التقارير الخاصة بها، دخل المؤسسة انها غير متوافقة مع المؤسسة بصفة عامة ومع زميلاتها والاخصائية المشرفة على الجماعة المنتمية اليها الفتاه بصفة خاصة.

كما تعانى من صراع نفسى واضطراب يظهر على سلوكها فى المواقف المختلفة خاصة فى علاقاتها بالفتيات والاخصائيات، كما أنها دخلت المؤسسة نتيجاً على قرار المحكمة الخاصة بالاحداث إما لحمايتها من التعرض للانحراف أو لإتهامها بالفعل فى سجلات السرقة أو التشرد او بيوت الدعارة وهذا كله بهدف تقويمها وتصحيح إتجاهاتها واعادة ثقتها بذاتها.

---

٨ - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩، ط ٢- ص ٥٧٨.

٩ - سيد عويس، رعاية الاحداث، الحلقة الأولى لأعمال مكافحة الجريمة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦١، ص١٦٣

١٠ -محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية مع الفتات الخاصة، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة -حلوان ١٩٨٩ص٢٢٧

11. Leonard, Broom & Philips, Selzinic: Sociology. A text with adapted Readings, N.Y. Harden & Row publishers, Inc., Seventh Edetion. 1981, p: 174.

(د)مفهوم إتجاه سيكلوجية الذات في خدمة الفرد:-

ظهر هذا الاتجاه، مع بداية الاربعينيات حيث إستمد فلسفته من الاتجاه الفرويدى وعلاقته بمفهوم الشخصية وأسلوب تقويمها [١٢] ولكنه أصبح وسيلة، للرد على الإنتقادات التى وجهت إلى منهج التحليل النفسى وسلبياته، ليصبح التركيز على كيفية تنمية الذات واستقلالها وفهم وظائفها [١٣] وحيلها الدفاعية والتركيز على الشعور مع عدم إغفال اللاشعور للذات والذات العليا ولفهم الذات والعمل على تنميتها، تعتمد طريقة خدمة الفرد على العمليات المهنية الاساسية [الدراسة-التشخيص-العلاج] حيث يتمثل العلاج فى الجوانب الواضحة لشخصية العميل وما بداخلها وأيضاً فى الجوانب التى تتعلق بالضغوط البيئية [١٤] .

ومن هنا فإن اتجاه سيكلوجية الذات يقوم على مجموعة من المبادىء أو الاسس الفلسفية وهى :-

(١) إن مواطن ضعف أو قوة العميل (الفتاه) إنما تكمن فى قدرة الذات الشعورية على تأدية وظائفها.

(٢) تتمثل وظائف الذات فى أربعة محاور هي:-

(ا) الإدراك[ولمعرفة سلامة الادراك تقاس سلامة الحواس وايضا القدرة على الانتباه والتركيز كعوامل للذكاء]

(ب) الاحساس[ويمكن قياسه من خلال الحالة الانفعالية من حيث شدتها أو ضعفها، كما يشمل العمليات النفسية كالاحساس بالذنب أو القلق او الاضطراب]

(ج) التفكير[اى القدرة على إتخاذ القرار بشأن موقف معين، وهل هذا القرار سليم أم خاطىء وفق إدراك وتخيلات الفرد]

(د) الإنجاز [أى إنجاز عمل معين واتخاذ القرارات بشأنه فى حدود قدرات العميله]

(٣) إن المشكلة الفردية هى غالبا صراع بين متطلبات الهو ID والذات العليا فهى من وجهة نظر سيكلوجية الذات عجز العميل (الفتاه) فى القضاء على هذا الصراع أو التوفيق بين الهووالأنا الاعلى وهذه العملية من إختصاص وظائف الذات.

(٤) وحيث أن مشكلة العميل فى خدمة الفرد هى صعوبة التفاعل بين ذاته وعوامل البيئة المحيطة به اذاً خطة العلاج يجب ان تقوم على أساس، فهم شخصية العميل وإسلوب اندماجها أو اعادة تفاعلها بشكل مناسب مع البيئة الاجتماعية الداخلية الخارجية [١٥] .

(٥) وبهذا يكون هدف اتجاه سيكلوجية الذات هو تدعيم الذات وتحريرها وذلك عن طريق عمليات خدمة الفرد المعروفة بشرط أن يكون هذا التدعيم يتفق وقدرات الفتاه (العميله) الفعلية وأيضا يناسب عوامل البيئة الداخلية والخارجية.

∴ العلاج بواسطة إتجاه سيكلوجية الذات له جانبان أحدهما ذاتى (شخصية العميله والآخر بيئى داخليا وخارجيا).

---

١٢ - عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد في المجتمع النامي، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨٠، ط - ١، ص ٤٨.

13- Sidney L. Wasserman: Ego Psychology. In frances J. turner: Socialwark Treatment, (N.Y. The freepress, 1974), pp : 36-37.

14- S.f. Hollis : Case work, A psychosocial therapy, (N.y>, Random House, 1968), p. 23.

١٥ - عبد الفتاح عثمان، المدارس المعاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، النجلو المصرية، ط، ١، ١٩٧٨، ص ٤١.

وفى هذه الدراسة نتعامل مع الفتاه التى كانت عرضه للانحراف أو التى انحرفت بالفعل وبما أن الانحراف يتمثل فى الجانب الذاتى (ضعف الذات) وعدم قدرتها على تأدية وظائفها وأيضاً الجانب البيئى كالأسرة (علاقاتها- تفاعلاتها- أساليب التنشئه الخاطئه للأبوين- قلة مواردها- فقدان المثل والقيم الدينيه والأخلاقيه- البيئه الخارجيه وعوامل جذب الفتاه نحو اللامسواء) ... الخ.

وبناءاً على ذلك فإن تدخل الباحثه المهنى سوف يتناول

(أ) العلاج الذاتى (لشخصية الفتاه) وهى العميلة

(ب) العلاج البيئى بكل جوانبه وخاصة تلك التى ترتبط بالنسق الأسرى بهدف استعادة القدرات النفسيه والفكرية وتوظيفها من ناحيه، ولإستعادة العلاقات والتفاعلات بين الفتاه وأسرتها من جانب آخر.

والهدف الاخير هو إعادة أحداث التوافق النفسى -الاجتماعى للفتاه مع نفسها ومع اسرتها وأيضا مع المؤسسة الاجتماعيةالايوائية.

(٤) بعض الدراسات السابقة فى هذا المجال:-

حظى مجال الاحداث الجانحين بالعديد من الدراسات الميدانية، وذلك لما له من أهمية وخطورة على الجانحين والمجتمع. وهذه الدراسات تسعى دائما إلى العلاج المناسب لاعادة أصحاب هذا المجال الى الطريق القويم بأستعادة قدراتهم وتوظيفها بصورة أفضل لصالحهم ولصالح مجتمعهم إذا نظرنا لهم على انهم قوة بشرية يمكن استثمارها لصالح التنمية والتطور كما ان اصلاحهم هو اصلاح لمسارات المجتمع واعادة لتماسكه و ترابطه الاجتماعى. كما أهتم كثير من العاملين فى طريقة ومؤسسات خدمة الفرد باتجاه سيكلوجية الذات وكيفية تطبيقه فى مجالات الخدمة الاجتماعية ومنها مجال السلوك الجانح فى مراحل العمر المختلفة

أولا: ومن هذه الدراسات : تلك التى أجرتها عايده حسان تحت عنوان العلاقة بين ممارسة سيكلوجية الذات، وتحقيق التوافق الاجتماعى للطالبات المراهقات: [١٦]

حيث اشارت الباحثة إلى أهمية هذه الدراسة فى جانبيها النظرى والتطبيقى فالأهمية النظرية ترتبط بمدى مساهمة الدراسة فى التراكم المعرفى لخدمة الفرد كطريقة لها جذور سابقة فى قطاع المراهقين اما الجانب التطبيقى فيرتبط بمحاولة إختبار صحة فروض الدراسة للوقوف على مدى فاعلية هذا الاتجاه [سيكلوجيةالذات]فى مساعدة الطالبات المراهقات على تحقيق درجة مناسبة من التوافق الاجتماعى.

والفرض الرئيسى لهذه الدراسة هو: [تؤدى ممارسة خدمة الفرد باستخدام سيكلوجية الذات الى زيادة التوافق الاجتماعى للمراهقات]

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى لاثبات العلاقة بين متغيرين هما [نظرية سيكلوجية الذات] كمتغير ثابت أما المتغير الثانى (التابع) فهو التوافق الاجتماعى للمراهقات حيث طبقت مقياس للتوافق الاجتماعى إعداد عطية مهنا وقد قامت الباحثة ببعض التعديلات فى المقياس ليكون أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة.

---

[١٦] - عايدة حسان، العلاقة بين ممارسة سيكلوجية الذات وتحقيق التوافق الاجتماعى للمراهقات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة - حلوان، ١٩٩١، صفحات ٨٥٢٩، ٩١، ١٤٣.

أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :-

اثبتت الخطوات الميدانية صحة الغرض الرئيسى وهو وجود علاقة ايجابية بين آتجاه سيكلوجية الذات وتحقيق التوافق الاجتماعى للمراهقات وقد ظهر ذلك فى شكل اكتساب المهارات، والانتماء والتخلص من الميول العدوانية نحو الاخرين وإستعادة قدرة الذات على تكوين علاقات بناءة مع الآخرين.

ثانياً: الدراسة الثانية فى هذا المجال وقد أجرتها الباحثة اقبال مخلوف ١٩٧٧عنوانها [دراسة وصفية، تحليلية، عن دور مؤسسات رعاية الفتيات القاصرات] [١٧]

حيث استهدف البحث ما يأتى:-

(١) دراسة وتقويم برامج وخدمات المؤسسة الايوائية، مع إلقاء الضوء على دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم هذه البرامج

(٢) محاولة بذل الجهود الملائمة لمنع الانحراف قبل الوقوع فى زواياه

(٣) محاولة للتوصل إلى الخبرات والمعارف المبدانية التى يمكن أن تضيف الى العلاج فى خدمة الفرد.

وقد تعرضت الباحثة لمجموعة من المفاهيم المرتبطة بالدراسة، حيث ركزت الباحثة على خدمة الفرد كطريقة علاجية فى مؤسسات الفتيات القاصرات، وقد اعتمدت على استماره استبيار خاصة بالفتيات واخرى خاصة الاخصائيات الاجتماعيات، للوقوف على مدى تطبيق أساليب خدمة الفرد.

ومن أهم النتائج التىتوصلت اليها الدراسة ما يأتى

(أ) أن الامية صفة غالبة على الفتيات القاصرات حيث بلغت ٦٠٪

(ب) أن العلاقات الاسرية السيئة، وضيق الموارد من أهم عوامل إنحراف الفتاه بنسبة ٦٠٪

(ج) أن علاج الاسرة وعوامل تفككها أهم مطلب للفتيات القاصرات بنسبة ٥٠٪ ومن هنا نجد ان هناك دورا حقيقياً وخطيراً للخدمة الاجتماعية تجاه هذا المجال لمنع الانحراف ثم علاجه اذاحدث بالفعل (الوقاية والعلاج) وهذا هو مطلب الباحثه، كذلك هناك دورا هاما للاخصائى الاجتماعى مع الفتاه بعد خروجها من المؤسسة (الرعاية التتبعية) لعدم العودة الى الانحراف لما فى ذلك من خطورة بالغة

ثالثاً: وهناك دراسة أخرى بعنوان :-

[ممارسة سيكلوجية الذات فى خدمة الفرد لاحداث التوافق النفسى ـ الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم] [١٨]

تسعى الدراسة لى تحديد مدى فاعلية اتجاه سيكلوجية الذات كأداه يمكن توظيفها فى عملية التدخل المهنى مع العملاء فى مؤسسات رعاية المسجونين للوصول الى قدر من التوافق الكلى، باعتبار أن هذه الفئة(المسجونين) غالباً ما تواجه بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وقد إختار الباحث

---

١٧ - اقبال حسن مخلوف، دراسة وصفية تحليلية عن دور المؤسسات الايوائية لرعاية الفتيات القاصرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة ت- حلوان - ١٩٧٧، صفحات، ١١٢، ١٧٠، ٣٥٣، ٣٥٦.

١٨ - عرفات زيدان، ممارسة سيكلوجية الذات في خدمة الفرد لاحداث التوافق النفسى - الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة - جامعة حلوا، ١٩٨٧، صفحات ٢١، ١٠٣، ٢٠٥

عينة مكونة من عشرين حالة من جمعية رعاية المسجونين بمحافظة بنى سويف قسمت الى مجموعتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة

الهدف من الدراسة:-

(١) الوقوف على طبيعة المشكلات التى تؤثر على العينة وتؤدى الى سوء التوافق النفسى الاجتماعى .

(٢) مدى فاعلية إتجاه سيكلوجية الذات كأداه فى عملية المساعدة فى خدمة الفرد.

(٣) نوع النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية وجوانب هذا الإتجاه السلبية لتفاديها فى دراسات قادمة.

(٤) علاج المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها المسجونين المفرج عنهم لاستعادة توافقهم النفسى الاجتماعى فى ضوء إتجاه سيكلوجية الذات.

أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة

(أ) هناك علاقة موجبه بين ممارسة اتجاه سيكلوجية الذات ودرجة التحسن فى التوافق النفسى الاجتماعى للعينة التجريبية.

(ب) استخدم الباحث مجموعة من الادوات التى أكدت فاعليتها مع العينة التجريبية منها المقابلة الفردية واستمارة الإستبار.

(ج) نسبة التحسن فى درجات التوافق النفسى - الاجتماعى اقتربت من ٧٠٪ بعد تدخل الباحث.

رابعاً:- دراسة باتريك Patrick [١٩]

الهدف من الدراسة :-

الوقوف على مشكلات المراهقات السلوكية بغرض إعادة تكيفهن.

وقد أشتملت الدراسة على بعض النظريات التى فسرت الانحراف ومشكلات المراهقات السلوكية ونوع المعتقدات التى يبنتها الفتيات المراهقات ومدى تأثيرها على سلوكهن. وكانت العينة مكونة من خمسين فتاه تراوحت أعمارهن مابين ١٥:١٨سنة وتعددت أشكال سلوكهن الانحرافى وقد استخدم الباحث بعض المقاييس كمقياس المشكلات الاجتماعية، ومقياس التكيف الاجتماعى.

أهم نتائج الدراسة:-

(١) أهم المشكلات السلوكية للفتيات هى التعاطى، الهروب من المدرسة، الرسوب المتكرر فى المدرسة School Dropout

(٢) ضرورة إعادة بناء نسق القيم والمعتقدات الاجتماعية والدينية كأداه لاعادة السلوك السوى.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:-

تعرضنا لبعض الدراسات الميدانية فى هذا المجال، الذى يهتم بالسلوك الجانح للفتيات ما بين ١٢-١٨ سنه بواسطة تطبيق إتجاه سيكلوجية الذات، بهدف العلاج الذاتى للفتيات لاستعادة وتوظيف الذات بفاعلية.

---

19. Allen J.Patrick: Adolescent Behavior problems, and differering patterns of social adoptation: therole of sicoal containgency beliejs, (In Diss-Abst. Int., Vo. 47, NO. 8, February, 1981) P. 1352-B.

وقد تكون هناك علاقه بين هذه الدراسات السابقة وبين دراستنا الحالية خاصة من حيث النظرية أو الأدوات التكنيكية المستخدمة مع العينه، وبذلك تكون هذه الدراسة التي نحن بصدد اعدادها إستمراراً للدراسات التي سبقتها للتأكيد على مدى صدق وإيجابية هذه النظرية (سيكلوجية الذات) مع مجال السلوك الجانح، وبالاضافة الى ذلك فإن هذه الدراسة الحالية تحاول الوقوف على بعض سلبيات هذه النظرية اذا وجدت للعمل على علاجها.

(٥) الفرض الخاص بالدراسة الحالية :-تستهدف هذه الدراسة التجريبية، إختبار مدى صحة وقابلية هذا الفرض للتطبيق الميدانى وهذا الفرض هو (نفترض أن هناك علاقه طردية، بين تطبيق إتجاه سيكلوجية الذات وبين إعادة التوافق النفسى- الاجتماعى للفتاه القاصرة).

وقد نستنتج بعض الفروض التابعة للفرض الرئيسى :

(أ) قد يؤدى التدخل المهنى من قبل الباحثه مع الفتاه القاصرة بواسطة إتجاه سيكلوجية الذات الى زيادة رغبتها فى المشاركة الايجابية داخل المؤسسة بهدف تقديم خدمات أكثر فاعلية لصالح الفتيات.

(ب) كما يؤدى التدخل الى أختفاء صور العداء والعلاقات السيئة، من جانب الفتاه نحو المؤسسة فى حالة اعادة تقويه الذات.

(جـ) اختفاء صور القلق والاضطراب لدى الفتاه باستخدام اتجاه سيكولوجية الذات.

(د) اختفاء بعض المشكلات السلوكية الخاصة بالفتاه ومنها الاعتداء بالضرب على الفتيات واتهاماتها الباطلة والالفاظ البذيئة...الخ.

ومن هنا كان من الأفضل اختيار عينه لها بعض المواصفات المرتبطة بالفروض السابقة للعمل على تعديلها.

ثانيا: الجزء النظرى:

(١) مظاهر سوء التوافق النفسى- الاجتماعى داخل مؤسسة الفتيات القاصرات.

(٢) كيفية توظيف اتجاه سيكولوجية الذات مع الفتيات القاصرات، لتحقيق التوافق الكلى.

(أ) الاطار النظرى لاتجاهه سيكلوجية الذات.

(ب) عمليات خدمة الفرد الأساسية (الدراسة- التشخيص- العلاج) فى ضوء هذا الاتجاه.

(١) مظاهر سوء التوافق النفسى- الاجتماعى داخل مؤسسة العجوزة (للفتيات القاصرات)

التوافق عملية ديكاميكية لها صفة الاستمرارية، تستهدف إحداث قدر من الرضا والعلاقات الاجتماعية المرغوبة بين الفرد والبيئة التى يتعايش معها (كالأسرة والمؤسسة الاجتماعية والمجتمع الخارجى)

والعلاقات المرضية والمرغوبة، هى التى تتسم بالفهم والمشاركة الوجدانية والتسامح واختفاء صور العدوان على النفس أو الممتلكات، حتى لا يصل الفرد الى درجة من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير [٢٠]

---

٢٠ - عبد الصبور سعدان، أثر ممارسة اتجاه العلاج الأسرى فى التوافق النفسى- الاجتماعى لأطفال الأسر البديلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة، حلوان، ١٩٨٥، ص ١٠١.

والأمثله هنا كثيرة، فالجهل بأمور الحياه، وبالأساليب التربويه السليمة، وكثرة الخلافات الزوجيه وغياب الأب أو الأم أو كليهما، وترك الأب مسئولية الرعاية الصحيه والاجتماعية للأبناء وادمانه للمخدرات وممارسته أعمال غير أخلاقيه وكذلك الأم، وخروج الفتاه من المدرسة والحاقها ببعض الأعمال التى تدر دخلا على الأسرة، وتعرفها على فتيات هذه النوعيه من الأعمال كلها عوامل تؤدى الى الانحراف وتتطلب فى نفس الوقت بذل أقصى جهد من قبل مؤسسات رعايه الفتيات القاصرات نحو الفتاه وأسرتها ليسير العلاج نحو الأهداف التى تتمثل فى الفتاه والبيئه الأسرية. ولعل هذه العوامل والتى ارتبطت بوجود الفتاه فى المؤسسة كانت وراء عدم قدرتها على التوافق داخل المؤسسة ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة.

(٢) كيفية توظيف اتجاه سيكلوجيه الذات، مع الفتيات القاصرات لتحقيق التوافق (النفسى- الاجتماعى).

(أ) الاطار النظرى لاتجاه سيكلوجيه الذات

(ب) عمليات خدمة الفرد الأساسية فى ضوء هذا الاتجاه (الدراسة التشخيص- العلاج)

(أ) الاطار النظرى لاتجاه سيكلوجيه الذات :-

كما أشرنا فى المفاهيم، فقد ظهر مفهوم الذات من خلال كتابات فرويد فى أوائل التصنيفات، وقد احتوت هذه الكتابات على نظرية (الليبيدو) [٢٤] التى تحتوى على مفهوم الايدID وعلاقته بنظرية التحليل النفسى كما ارتبط هذا المفهوم بالشخصيه التى ركزت على العمليات العقليه المختلفه (كاللاشعور- والدوافع النفسيه الغريزيه)، ثم تطور مفهوم الشخصيه وتقسيماتها للذات Ego ووظائفها وعلاقتها بالواقع ومن أهم هذه الوظائف.

(١) قدرة الذات على تنظيم أمور الحياه.

(٢) قدرة الذات على التحكم فى الحركات أو الممارسة.

(٣) القدرة على التعامل مع الواقع سواء أثناء التفكير والتصرفات.

وهنا ظهرت نظرية (او اتجاه) سيكلوجية الذات ١٩٤٠ لتغطى على فكرة التحليل النفسى وكمحاولة للتركيز على ذات الفرد واسلوب تطورها ونموها وتوظيفها مع عدم إغفال الجانب اللاشعورى للذات والذات العليا

وفكرة الذات هى أساس العمل مع الفتيات القاصرات داخل المؤسسة الايوائيه، خاصة بعد تحديد العوامل الذاتيه التى دفعتها الى طريق الانحراف أو كادت تدفعها ويكون المطلوب هو اعادة تحديد نواحى الضعف لتقويتها ونواحى القوه فى الذات لتوظيفها والاستفاده منها فى المواقف الاجتماعيه ويفاعليه أكبر [٢٥] كما يتطلب العلاج المعرفه الحقيقيه لنواحى الضعف فى البيئه الداخليه (الأسرة) وأيضا البيئه الخارجيه (عوامل المجتمع) [٢٦] والتى اشتركت فى دفع الفتاه نحو الانحراف.

ومن هنا فإن اتجاه سيكلوجيه الذات يقوم على ثلاث مفاهيم أساسيه فى بنائه هى:-

---

24- Sidney wasserman, Op.cit, p. 34.

25- Othildo, Krug: The dynamic use of the Ego funciton, in corkausis: social casework In the fifties, (family service association of America, 1962) p. 134.

26- Helen H. Perlman : S.C.W., theproblem solving Approach, (Encyclopedia of social work (NASW), Vol. 16, 1977), p. 121.

الأنا Ego الأنا الأعلى Super Ego الهو Id

(الأنا) الجزء الشعورى من الشخصيه، وتحاول التعبير عن مطالب الهو فى ضوء [٢٧]

(١) الواقع الاجتماعى بما يحتويه من قيم وأخلاقيات.

(٢) عقائد وقيم الذات والتى اكتسبتها خلال عمليات التنشئه الاجتماعيه

∴ الأنا أداه الدفاع عن الشخصيه فى توافقها مع البيئه الخارجيه وهى أيضا أداه لتنظيم سلوك الفرد فهى إذاً قاسم مشترك بين نزعات الهو ومتطلبات البيئه.

(الأنا الأعلى) : هو الجزء الواقع بين الأنا والهو (الشعور واللاشعور) ويشتمل على الميول والقيم والاتجاهات المستمده من البيئه الداخليه (الأسرة) [٢٨]

∴ الأنا الأعلى أداه التحكم فى تصرفات الهو ودوافعه.

(الهو) : ويتضمن المكونات البيولوجيه للفرد، وكذلك عوامل الوراثه والميلاد ويحركه غريزتين قويتين هما :الجنس- والعدوان كما أشار فرويد [٢٩]

ومن هنا يمكن القول بأن السلوك الجانح للفتاه قد يترابط بالأشكال التالية :- [٣٠]

(١) ضعف القدره على مواجهة المواقف، نتيجة خبرات مؤلمة، ويظهر ذلك فى شكل هروب من الواقع أو إتيان سلوك عدوانى أو تدمير الذات أو الآخرين.

(٢) استخدام الحيل الدفاعية كتعبير عن الذات التى اتسمت بالشعور بالنقص أو الذنب نتيجة ضغوط الهو.

(٣) ضياع الاحساس بالمسئوليه نحو الذات أو الآخرين، فالفتاه قد تقف مكتوفة أمام الضغوط الأسرية فتنسحب أو تهرب الى أول طريق تتصور أنه البديل عن موقف العذاب دون أن تدرى أن هذا الطريق أكثر عذابا وشقاء.

(٤) أيضا ضعف القدره على تحمل الأحباط، لذلك قد تسلك الفتاه أى سلوك عدوانى أو مخرب نتيجة التهور والسرعة وتذبذب الذات والقدره على اتخاذ القرار.

(ب) عمليات خدمة الفرد فى ضوء هذا الاتجاه (الدراسة- التشخيص- العلاج) :

تتعامل طريقه خدمة الفرد مع العملاء غير القادرين على التوافق مع البيئه الخارجيه نتيجة نقص فى اشباع حاجات الطفولة الأساسية، إما بسبب القصور المادى أو القصور الوظيفى للأسرة الأصلية ومن هنا يكون لخدمة الفرد دوراً هاماً فى الدراسة والتشخيص والعلاج حيث يعتمد هذا الدور على محورين أساسيين هما :-

(١) اعادة بناء وتقوية وظائف الذات (الأنا).

(٢) تحقيق الضغوط البيئية وعلاجها عن طريق الخدمات المباشرة أو غير المباشرة لاعادة التوافق الكلى للفتاه وسوف توضح كل عملية على حدة مع التحفظ بأن كل عمليات خدمة الفرد متداخلة ومترابطة ويصعب

27- Harry A.H. Jelle & Daniel J. Ziegler : personality theories, (London, McGraw-Hill Internaitonal Book Company, 2nd, ed., 1981), p. 36.

٢٨ - نجيبه الخضرى، علم النفس والاخصائى الاجتماعى، القاهرة، مكتبة عين شمس، ط-١، ١٩٥٣، ص ٧٧.

٢٩ - عايده حسان، سيكولوجيه الذات والتوافق للمراهقات، سبق ذكره، ص ٥١.

٣٠ - مصطفى حجازى، الأحداث الجانحون، دراسة ميدانيه،- نفسيه اجتماعيه-بيروت- دار الطليعة، ط-١، ١٩٨١، صفحات ٣٧،٣٨.

تحديدها من حيث الممارسة الميدانيه.

الدراسة في ضوء اتجاه سيكلوجية الذات :-

هى العمليه الأولى في خدمة الفرد وكما ذكرنا أن الاخصائى الاجتماعى أثناء تدخله المهنى قد يخيل له أن هذه المرحلة هى التشخيص بينما يكتشف من تقييم الموقف أنه لا يزال فى مرحلة الدراسة ويحتاج الى مزيد من الحقائق الدراسيه التى تمكنه من تحقيق تقدم معين فى الحالة.

لذلك يمكن التحقق من أن العلاج قد أتى ثماره حينما تختفى مظاهر السلوك الجانح واعادة قدرة الفتاه (العملية) على المشاركة البناءة فى الحياه المؤسسيه وكذلك تكوين العلاقات واتخاذ القرارات. كل هذا يتطلب المعلومات الحقيقية والآراء التشخيصيه فالدارسة إذا عمليه مشتركه بين الاخصائى والعميلة [٣١] تجعل كل منهما على علاقه ايجابيه بالموقف بهدف وضع خطه علاجيه مناسبة. وفى مجال الأحداث ترتبط الدراسة بشخصية الفتاه عن طريق المقابلات الفردية والأسريه ان امكن وتقارير المؤسسة الاجتماعية اليومية مع تحليل البيانات والربط بينها.

التشخيص النفسى- الاجتماعى :-

هو العملية الديناميكية المستمرة، التى تعتمد على مهارة وقدرة الاخصائى الاجتماعى الفعليه فى تحديد وتحليل الحقائق لوضعها موضع التنفيذ فى الخطه العلاجيه، وذلك بعد ربطها وتحديد درجة تأثيرها على شخصية العميلة (الفتاه) وعلى الموقف الإشكالى ككل.

ولعملية التشخيص عدة خطوات :- [٣٢]

(١) ادراك الحقائق المرتبطه بالموقف ككل (المشكله السلوكيه).

(٢) حصر الحقائق سواء التى ترتبط بسمات شخصية العميلة أو العوامل الأسرية والخارجيه.

(٣) قياس مدى إنحراف كل حقيقه عن المتوسط العام.

(٤) صياغة الحقائق فى إطار يوضح كيفية تفاعلها حتى وصلت الى هذا الوضع مع إبراز التفاعل الرأسى وأيضا الأفقى (الماضى والحاضر).

(٥) تحديد مناطق العلاج وفق مبدأ الأولويات (بؤرة الاهتمام) سواء التى تتعلق بالعميلة وشخصيتها أو التى تتعلق بالأسرة وظروفها أو البيئه الخارجيه (اتجاهات- عوامل اقتصاديه- عوامل صحية...الخ).

العلاج النفسى الاجتماعى فى ضوء هذا الاتجاه :-

يستهدف العلاج هنا احداث التغييرات المطلوبة فى ذات العميلة (الفتاه) عن طريق التأثير المباشر لكى تعيد توظيف هذه الذات، كما يستهدف أيضا احداث التغييرات المطلوبة فى الأسرة والبيئة المحيطه أو فى كليهما. فى ضوء امكانيات وموارد المؤسسة.

والعلاج بهذا الشكل يكون ذاتى بواسطة أدوات المعونه النفسيه [٣٣] ومن أهمها العلاقة المهنية

---

٣١ - عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد فى المجتمع النامى، سبق ذكره، ص ١٤٩.

٣٢ - عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد فى المجتمع النامى، سبق ذكره، ص ٢٥٩.

٣٣ - زينب أبو العلا وآخرون، الاتجاه النفسى الاجتماعى فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة لطلاب كلية الخدمة- حلوان- ١٩٨٦، ص ٢٢٦.

باعتبارها أداه علاجية رئيسيه فى كل عمليات خدمة الفرد، وأيضا بالتعاطف والمبادرة والتنفيس الوجدانى بتشجيع الاخصائيه أو الباحثه وهناك أسلوب التعزيز [٣٤] كأسلوب مباشر فى عمليه التدخل المهنى وقد يمكن ممارسة النصح والاستدعاء وتكوين البصيره وكل هذا بغرض وصول العمليه الى درجه من القدره على اتخاذ القرار المناسب [٣٥] التحرك نحو وضع أفضل.

أما فيما يتعلق بالعلاج البيئى فيتضمن أسرة العميله والبيئه المحيطه وقد يكون مباشرا (كالمساعدات المالية) أو تشغيل أحد أفراد أسرة العميله ...الخ.

وقد يكون العلاج غير مباشرا كتعديل اتجاهات، وتخفيف الضغوط الأسريه...الخ

وفى هذه الدراسة إتبعت الباحثه الأساليب التالية مع (العينه) موضوع البحث.

(أ) المقابلات الفردية داخل المؤسسة.

(ب) المقابلات الجماعية.

(جـ) مقابله المشرفات داخل المؤسسة.

(د) تطبيق استماره استبار قبل وبعد التدخل المهنى [٣٦]

ثالثا : الجزء الميدانى :-

(١) نوع الدراسة والمنهج المتبع.

(٢) الأدوات المستخدمه فى الدراسة الميدانيه.

(٣) مجالات الدراسة. (المكانى- البشرى- الزمانى).

(٤) الجداول الاحصائيه والتعليق عليها.

(٥) بعض مقترحات خاصة بالدراسة.

(٦) المراجع العربيه والاجنبيه المستخدمه فى البحث.

(١) نوع الدراسة والمنهج المتبع :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبيه التى اعتمدت على عامل التدخل المهنى من قبل الباحثه بمساعدة بعض مشرفات المؤسسة والمنهج هو المنهج التجريبى وقد بنى على اختيار عينه عمديه (مختارة) بمعرفة الاخصائيات والمشرفات وقد فضلت الباحثه أن تكون العينه عمدية لكى تضمن توافر السمات التى حددتها الدراسة الميدانيه والتى تتطلب عدم التوافق النفسى- الاجتماعى للفتاه.

وقد قامت الباحثه بإختيار عشره فتيات لتطبيق استماره الاستبار عليهن [٣٧] قبل وبعد التدخل المهنى. وقد توافرت الشروط التالية فى العينة :-

(أ) أن يتراوح عمر الفتاه من ١٢ : ١٦ سنة لتسطيع الاجابه على الاستمارة ولكى يسهل التعامل معها على الرغم من توضيح فقرات الاستمارة من جانب الباحثه.

(ب) ان تكون الفتاه لها مدة لا تقل عن ثلاثه شهور يمكن خلالها تحديد سماتها الشخصيه وسلوكها تجاه المؤسسة والعاملين فيها وتجاه نفسها وأسرتها.

---

٣٤ - احسان ذكى وآخرون، المدخل فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان- ١٩٨٣، ص ٢٦١.

٣٥ - سالم صديق وآخرون، مقدمه فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة- كلية الخدمة- حلوان- ١٩٨٩، ص ٢٦٠.

٣٦ - يوجد نموذج لاحدى الحالات تحت الطلب.

٣٧ - انظر استمارة الاستبار فى الملحقات بعد تعديلها وفق آراء المحكمين.

(جـ) ان يكون قد تم القبض عليها فى احدى قضايا (السرقه أو الدعارة أو كانت معرضة للانحراف) لما لهذه الاشكال من خطورة ومن علاقة أيضا بإتجاه سيكلوجية الذات.

(د) ان تكون الفتاه على استعداد للتعامل مع الباحثه سواء أثناء عمليه التدخل أو ملئ استمارة الاستبار.

(هـ) ان يكون لهذه العينه مشكلات سلوكيه ونفسيه واضحة ومتكررة وترتبط بعدم التوافق وتتطلب العلاج المناسب.

(٢) الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة :-

إعتمدت الباحثه علـى بعض الأدوات المهنية والتى يمكن أن تعطى صورة رقمية لنتائج التعامل المهنى مع العينة وهذه الأدوات تتمثل في :

(أ) تطبيق استمارة الاستبار قبل التدخل المهنى وبعده وذلك للتأكد من مدى فاعلية اتجـاه سيكلوجية الذات فى تعديل السلوك.

(ب) المقابلة الفردية كأداة مؤسسية وعلاجية- حيث استخدمت الباحثة فيها كافة أساليب المعونة النفسية مع الفتاة وخاصة تكوين علاقة مهنية حاولت الباحثة تقويتها من خلال تشجيع الفتاة على التحدث وتدعيم ذاتها والتركيز على قدرتها فى تناول الصعوبات التى تصادفها داخل المؤسسة وتؤثر على علاقاتها مع ا خرين.

كما ركزت الباحثة على تعزيز سلوك الفتاة فى بعض المواقف التى صادفتها خارج المؤسسة وداخلها كما استخدمت الباحثة أداة التشجيع لممارسة بعض الأدوار الاجتماعية داخل المؤسسة وفق الاجابات التى احتوتها الاستمارة قبل عملية التدخل المهنى وكذلك أداة التعاطف مع الظروف النفسية التى تمر بها الفتاة نتيجة وصولها الى هذا الوضع ودخولها المؤسسة.

وقد قامت الباحثة بتطبيق مبدأ البصيرة وحاولت تكوينها لدى الفتيات وقد استجابت لهذه الأدوات ٧٠٪ من عدد الحالات التى تم التعامل معها.

(جـ) المقابلات الجماعية للعينة والتى كانت تعتمد على التعبير الحر للفتيات عن أحوالهن وما يصادفهن من عقبات داخل المؤسسة وكذلك التعبير عن المسئوليات التى تبنتها كل فتاة داخل القسم أو بالنسبة للمؤسسة عامة وقد استخدمت الباحثة هذه المقابلات الجماعية كأداة لمعرفة آراء الفتيات في كيفية مواجهة هذه العقبات وأيضا في تقوية العلاقة بينهن وأيضا تكوين الاتجاه نحو الرغبة في تحمل مسئوليات أكبر.

(د) مقابلات بين الباحثة ومشرفات المؤسسة لتقييم عملية التدخل المهنى ومعرفة مدى ما وصلت اليه الفتاة من احساس بكيانها ووجودها ومدى تطور هذا الإحساس من خلال السلوك اليومى في المواقف المؤسسية المختلفة.

(هـ) استعانت الباحثة أيضا ببعض المقابلات لأسر الفتيات، حيث تم خلالها محاولة تقوية العلاقة الأسرية وتعريف الأسرة بالأخطاء التى دفعت بالفتاة إلى هذه الظروف كمحاولة لتعديل هذه الأخطاء وقد تمت هذه المقابلات في المؤسسة خلال زيارة الأسرة للفتاة وقد تقابلت الباحثة مع ٥٠٪ من أسر الحالات الدراسية.

(٣) مجالات الدراسة :-

المجال المكاني : مؤسسة الفتيات القاصرات بالعجوزة والمؤسسة تقوم على رعايه الفتيات من ٧ : ١٨ سنة من الفئات التى انحرفت وحولت الى المؤسسة عن طريق المحكمة أو أنها معرضة للانحراف وتم

تحويلها عن طريق الأسرة أو المحكمة.

المجال البشري : عينه عمدية تم اختيارها لتلائم طبيعة الدراسة الميدانيه بمعرفة الاخصائيات والمشرفات ومكونة من (عشرة حالات) كما اعتمدنا على التقارير المؤسسية.

المجال الزمني : استغرقت الدراسة الكلية (النظريه والميدانيه) حوالى أربعة شهور من أبريل ١٩٩٥- الى نهاية يولية ١٩٩٥.

(٤) الجداول الاحصائيه والتطبيق عليها :-

قامت الباحثه بالتأكد من صدق وثبات استماره الاستبار* والتى ارتبطت فقراتها (أسئلتها) ببعض المشكلات النفسيه والاجتماعيه التى تعانى منها الفتيات بالمؤسسة، كما ارتبطت ببعض مظاهر سوء التوافق النفسى- الاجتماعى داخل المؤسسة الاجتماعية.

وقد عرضت الاستمارة على بعض السادة المحكمين، وبناءاً على توجيهاتهم فقد قامت الباحثة بحذف بعض الأسئلة، كما استبدلت بعض الأسئلة بأخرى (الصدق الظاهرى).

ثم قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة فى صورتها المعدلة على مجموعة من الفتيات ** القاصرات وعددهن (١٥ فتاه) وأستخرجت النتائج، وبعد أسبوعين أعيد نفس الاختبار للتحقق من الصدق الإمبريقى.

وبتطبيق القانون ت = $\frac{\text{س} - \text{ص}}{\sqrt{\text{ع}_{1}^{2} + \text{ع}_{2}^{2} - 2 \times \frac{1}{\text{ن}_{1}} + \frac{1}{\text{ن}_{2}}}}$

وجد أن ت = (١٨,٠٧) وهى أكبر من ت الجدولية (١٨,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥ ٪.

وبتطبيق القانون - = $\frac{\text{س} - \text{ص}}{\sqrt{\frac{\text{ع}_{1}^{2} + \text{ع}_{2}^{2}}{(\text{ن}_{1} + \text{ن}_{2} - 1)}}}$

اتضح أن ت المحسوبة (١٨,٠١)

وهى أقل من ت الجدولية (١٨,٠٥)

واتضح أنه لا توجد فروق حقيقية ∴ ر معامل الارتباط = ٠,٩٤٧ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن هناك تقارب فى نتائج الاختبارين بدرجة ثقة ٩٥٪.

جدول (١) يوضح توزيع العينه من حيث العمر

متغير العمر	ك التكرارات	النسبه	س	ع	ملاحظات
١٢-	٣	٣٠٪			
١٤-	٥	٥٠٪			
١٦-	٢	٢٠٪			
١٨-	-	-			
مجـ	١٠	١٠٠٪	١٤,٨	٠,٩٦	

يشير الجدول رقم (١) الى أعمار مفردات العينه التى تقع ما بين ١٢ : ١٦ سنة وهى مرحلة حددها البحث لأسباب سبق ذكرها ص ٢٥ يضاف اليها أن هذه المرحله العمرية تشير الى المراهقه وسهولة الانحراف بأشكاله المتعددة.

---

* انظر الملحقات.

** قامت الباحثة بإستبعاد بعض الأسئلة غير المتكافئة مع إدراك وإستيعاب الفتيات والتى حصلت على أقل من ٦٠٪ من الاستجابات.

جدول رقم (٢) يوضح المستوى التعليمى للفتاه قبل وبعد الحاقها بالمؤسسة

المستوى التعليمى	ك (التكرارات)	النسبة المئوية
أميـــــــــــــة	٣	٣٠٪
تقـــــــرأ وتكتـــــــب	٥	٥٠٪
المرحلـــــــة الابتدائيـــــــة	٢	٢٠٪
أخرى تذكـــــــــــر	–	–
المجموع	١٠	١٠٠٪

يشير الجدول (٢) الى أمية الفتيات بصفه عامه حيث تقاربت مستويات التعليم لتنحصر فى ٥٠٪ للقراءة وضعف الكتابة، ٣٠٪ أمية، ٢٠٪ نهاية المرحلة الابتدائية وقد يرجع هذا كما لاحظت الباحثه الى :-

(أ) سوء الأحوال الأسرية (ب) عدم ميل (رغبة) الفتاه فى العلم

وترى الباحثه أن الانحراف من أحد عوامله الجهل بالعلم وبالحياه ولذلك ركزت الباحثه فى مقابلاتها الفردية والجماعية على عنصر الثقافه بكل جوانبها.

جدول رقم (٣) يوضح المستوى التعليمى للأب (ولى أمر الفتاه)

المستوى التعليمى	التكرارات ك	النسبة المئوية	ملاحظات
أمـــــــــــــى	٤	٤٠٪	* الحاله الوحيدة تتدريب مهنى ويعمل بالخارج.
يقـــــــرأ ويكتـــــــب	٥	٥٠٪	
المرحلـــــة الابتدائيـــــة	–	–	
أخرى تذكـــــــــــر	*١	١٠٪	
المجموع	١٠	١٠٠٪	

من الجدول رقم (٣) يتضح أيضا نسبة الأمية للأباء عدا مفردة واحدة بنسبه ١٠٪ حاصل على شهادة التدريب المهنى بعد المرحلة الابتدائية ويعمل باحدى الدول العربية وأمية ا باء غالبا ما تعود بنتائج سلبية على الأبناء، وهذا ما يوضحه الجدول

كما أن غياب الأب باعتباره أداة الضبط الأسرية والقدوة له آثار قد يتعلق بعضها بانحراف الأبناء ذكورا أو اناثا.

جدول رقم (٤) يوضح الحالة المهنية باء العينة

الحالة المهنية	التكرارات ك	النسبة المئوية	ملاحظات
عـــــــــــامل	*٣	٣٠٪	* منها مفردة بنسبه ١٠٪ يعمل فى احدى الدول العربية.
أعمـــــال حـــــره	٤	٤٠٪	
لـــــم يعمـــــل	٢	٢٠٪	** الأب متوفـــى وزوج الأم يعمل حراً.
أخـــــرى تذكـــــر	**١	١٠٪	
المجموع	١٠	١٠٠٪	

يشير الجدول رقم (٤) الى طبيعة الحرفة التى يمارسها آباء العينه فهناك ٣٠٪ منها ٢٠٪ بالقطاع العام و ١٠٪ كما أشرنا فى الجدول رقم (٣) يعمل بالخارج ويتردد على أسرته كل فتره طويله- وهناك ٢٠٪ الأب منها لا يعمل بسبب المرض ومفردة منهما بنسبه ١٠٪ يمكث بالقصر العينى منذ فتره والفتاه كانت تعمل قبل الحاقها بالمؤسسة لتغطية نفقات الأسرة وفى الحاله الثانيه الأم تعمل شغاله لدى احدى الأسر الغنيه لتغطية نفقات الأسرة والحالة الأخيرة بنسبة ١٠٪ الأب متوفى وزوج الأم يعمل بائع خضار بالسوق.

ولا تحتاج هذه النتائج الى تعليق، فهى صورة قد تساعد الى حد كبير على الاتجاه نحو طريق الانحراف.

جدول رقم (٥) يوضح الفرق بين القياس القبلى والبعدى
على العينه من حيث بعض الفقرات التى ترتبط بعلاقة الفتاه بالمؤسسة (من ٦-١٠)

م	قياس قبلي	قياس بعدى	ف	ف٢
	علاقة الفتاه بالمؤسسة			
١	٩	١٢	٣	٩
٢	١٢	١٢	–	–
٣	٧	١١	٤	١٦
٤	٦	١٠	٤	١٦
٥	٨	٨	–	–
٦	٩	١٣	٤	١٦
٧	١٢	١٢	–	–
٨	١٠	١٣	٣	٩
٩	٨	١٢	٤	١٦
١٠	١١	١٣	٢	٤
مجـ			٢٤	٨٦

د = ٢,٤ ع٢ = ٣,١٦ ت = ٤,٢٩

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن هناك قدر من التحسن فى درجات الفتيات فيما يتعلق بالقياس البعدى وذلك فى علاقة الفتاه بالمؤسسة، حيث ت المحسوبه ٤,٢٩ وهى قيمة دالـه عند مستوى (٠,٠١) وقد يرجع السبب فى هذا التقدم البسيط الى تعامل الباحثه المهنى مع العينه حيث يستهدف البحث جعل الفتاه على مستوى أفضل من العلاقات المؤسسية للاستفادة من الخدمات والتوجيهات.

جدول رقم (٦) يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى
العينه والمرتبطه (١٥-١٧) باعادة مشاركة الفتاه فى بعض مسئوليات الجماعة داخل المؤسسة

م	قياس قبلي	قياس بعدى	ف	ف٢
	حل بعض المسئوليات المؤسسة			
١	٨	١٢	٤	١٦
٢	٦	١٠	٤	١٦
٣	٩	١١	٢	٤
٤	١٠	١٣	٣	٩
٥	١١	١٤	٣	٩
٦	٨	٩	١	١
٧	٢	٧	٥	٢٥
٨	٦	٨	٢	٤
٩	١٠	١٣	٣	٩
١٠	٨	١٢	٤	١٦
مجـ			٣١	١٠٩

يشير الجدول رقم (٦) الى تقدم ملحوظ لمفردات العينه فيما يتعلق بعنصر المشاركة الايجابيه فى بعض المسئوليات المؤسسية وظهور بعض مشاعر الود والانتماء، حيث بلغت قيمة ت المحسوبه ٨,٤٢ وهى قيمه دالة عند مستوى (٠,٠١) وقد يرجع هذا الاختلاف أو هذا التقدم الى تدخل الباحثه وأسلوب التعامل المهنى.

إذ أن د = ٣,١ ٢ ع٢ = ١,٤٣ ت = ٨,٤٢

جدول رقم (٧) يوضح فروق القياسين القبلى والبعدى

للعينة فيما يتعلق بعودة العلاقة بين الفتاه وأسرتها وبالناس عامة ١٩-٢٣

م	القياس القبلى	القياس البعدي	ف	ف٢	
	عودة العلاقة بين الفتاه وأسرتها				
١	٧	١٠	٣	٩	د = ٢,٦
٢	٣	٨	٥	٢٥	
٣	٤	٦	٢	٤	ع٢ = ١,٣٧٧
٤	٨	٩	١	١	
٥	٧	١٠	٣	٩	ت = ٧,٠٠٧
٦	٥	٧	٢	٤	
٧	٧	٩	٢	٤	
٨	٨	١٠	٢	٤	
٩	٧	٩	٢	٤	
١٠	٩	١٣	٤	١٦	
مجـ			٢٦	٨٠	

من الجدول رقم (٧) نجد أن العلاقات الأسرية قد عادت الى حد ما وكذلك علاقة الفتاه با خرين، فقد استعادة الفتاه قدرتها على تكوين علاقات ايجابية وهو أحد أهداف اتجاه سيكلوجية الذات حيث بلغت قيمة ت المحسوبه ٧,٠٠٧ وهى دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٨) يوضح فروق القياسين القبلى والبعدى

لمفردات العينه فى استعادة ثقة الفتاه بنفسها وتوافقها (٢٤-٣٢)

م	القياس القبلى	القياس البعدى	ف	ف٢	
	استعادة الثقه بالنفس				
١	٧	١٠	٣	٩	د = ٣,٩
٢	١١	١٢	١	١	
٣	٨	١١	٣	٩	ع٢ = ١,٦٥
٤	٧	١٠	٣	٩	
٥	٦	١٠	٤	١٦	ت = ٧,١٢٧
٦	٦	٩	٣	٩	
٧	٦	٨	٢	٤	
٨	٧	١١	٤	١٦	
٩	٧	٨	١	١	
١٠	٧	١٢	٥	٢٥	
مجـ			٢٩	٩٩	

من الجدول رقم (٨) يتضح وجود فروق معنوية بين القياسين فيما يتعلق باستعادة ثقة الفتاه بنفسها (ذاتها) وقد يرجع ذلك الى العلاقه المهنيه التى كونتها الباحثه مع الفتاه كمحاوله لفهم ما بداخلها والتحدث عنها صراحة مع العميله وتأييدها طالما لا تخالف القيم والمبادئ.

وقد بلغت قيمة ت المحسوبه ٧,١٢٧ وهى أكبر من ت الجدوليه وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٩) يوضح اختفاء بعض مشكلات الفتيات

والتعبير عن مشكلاتها قبل وبعد عملية التدخل المهنى ١٣، ١٤، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٤، ٤٥

م	القياس القبلى	القياس البعدى	ف	ف٢	
	اختفاء بعض المشكلات أو التعبير عنها				
١	٤٥	٢٨	١٧	٢٨٩	د = ١٧,٢
٢	٣٧	٢١	١٦	٢٥٦	
٣	٤٦	٢٧	١٩	٣٦١	ع٢ = ٣,٤
٤	٣٤	٢٠	١٤	١٩٦	
٥	٤٢	٢٥	١٧	٢٨٩	ت = ٢٩,٤٩٧
٦	٣٩	١٩	٢٠	٤٠٠	
٧	٣٧	٢٠	١٧	٢٨٩	
٨	٣٩	٢٢	١٧	٢٨٩	
٩	٤٠	٢٤	١٦	٢٥٦	
١٠	٣٥	١٦	١٩	٣٦١	
مجـ			٢٦	٨٠	

من هذا الجدول وبالمقارنة يتضح الفرق بين القياسين قبل وبعد التدخل المهنى، كما يشير نفس الجدول (٩) الى محاولة لإنتهاء بعض المشكلات المتعلقه بالفتيات موضوع البحث. وفى نفس الوقت قدرة الفتاه على التعبير عن بعض هذه المشكلات والتحدث عنها بثقه فى الذات.

ففى انعدام القدرة على التعبير تغيب القدرة على التفكير ومن ثم على التوافق مع النفس- ومع ا خرين.

وقد بلغت قيمة ت المحسوبه ٢٩,٤٩٧ وهى قيمه دالة عند مستوى (٠,٠١) أى أن هناك فرق معنوى.

جدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى

على الاستمارة الكلية الخاصة بالتوافق النفسى- الاجتماعى

م	القياس القبلى	القياس البعدى	ف	ف٢	
	التوافق النفسى- الاجتماعى				
١	٣٧	٥٧	٢٠	٤٠٠	د =١٦,٣
٢	٤٠	٥٣	١٣	١٦٩	
٣	٣١	٤٨	١٧	٢٨٩	ع٢ =٣,٧٨٨
٤	٣٨	٥٥	١٧	٢٨٩	
٥	٣٧	٥٢	١٥	٢٢٥	ت = ٢٦,٥
٦	٣٥	٥١	١٦	٢٥٦	
٧	٣١	٤٦	١٥	٢٢٥	
٨	٣٧	٥٤	١٧	٢٨٩	
٩	٣٦	٥١	١٥	٢٢٥	
١٠	٤٢	٦٠	١٨	٣٢٤	
مجـ			٢٦	٨٠	

يتضح من الجدول رقم (١٠) الاختلاف على استجابات الفتيات (العينه) على استمارة الاستبار الخاصة بالتوافق النفسى- الاجتماعى قبل وبعد عملية التدخل المهنى معهن من قبل الباحثه، حيث بلغت قيمة

ت المحسوبه ٢٦,٥ وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وقد كان من أهم مظاهر هذا التوافق استعادة العلاقات الطيبه وثقة الفتاه بنفسها ومشاركتها الفعلية فى برامج وأنشطة المؤسسة واندماجها فى مجتمع قد يفيدها ويعالج سلبيات معينه فى السلوك.

(٥) بعض المقترحات الخاصة بالدراسة الميدانية :

١ - لا شك أن مجال الاحداث، من المجالات الهامة والمؤثره على تماسك البناء الاجتماعى، فإذا كانت الرعايه الاجتماعيه أمر هام بالنسبه للذكور فإنها أكثر خطورة بالنسبه للاناث أ، فالفتاه تحتاج الى قدر كبير من الرعايه النفسيه- والاجتماعيه والتى يجب أن تبدأ منذ ولادتها، وهذه الرعايه هى حق حثت عليه كافة الاديان السماوية وخاصة الدين الاسلامى، لذلك ترى الباحثه أهمية زيادة الجرعات الثقافية والدينيه للأسر ذات المستويات التعليميه والاجتماعيه المنخفضه وذلك إما عن طريق مؤسسات رعاية الأحداث نفسها أو من خلال كافة التنظيمات الحكومية والأهليه التى تتحمل مسئولية رعاية الأسره والنشئ.

٢ - تقع على وسائل الاعلام المختلفة مسئولية معينة فى توجيه وإرشاد أبناء هذا المجتمع كما يمكن اعتبار مشروع (الفصل الواحد) الذى طبق مؤخرا فى بعض الأحياء الشعبية من الجهود المثمرة وللارتقاء بمستوى الأسر عامة والفتيات خاصة وذلك من خلال العلم والمعرفة فى حدود معينه، كما يمكن أن يحدث هذا المشروع طفرة اقتصادية معينه فى دخل الأسرة فى هذه الأحياء، خاصة وأن العامل المادى كان بارزا فى كثير من الحالات الدراسية، وقد يكون من المفيد انتشار هذا المشروع فى بعض مؤسساتنا الاجتماعيه التى تتعامل مع الأسرة والنشئ والشباب والأحداث الجانحين..الخ فقد يكون فى ذلك وقايه وعلاج حين نساعد الأسرة على اشباع حاجاتها الأساسية ومقاومة بعض المشكلات المادية وغير المادية التى تؤثر على وظائفها نحو أبنائها.

٣ - لا شك أن الاتجاهات الحديثه التى تبنتها طريقة خدمة الفرد ومنها اتجاه سيكلوجية الذات، تحتاج الى التأصيل والتدعيم من قبل المهنة وذلك عن طريق نشر هذه الاتجاهات داخل المؤسسات الاجتماعية خاصة تلك التى تقوم على رعاية وعلاج بعض فئات المجتمع كالأحداث الجانحين ونزلاء السجون والمدارس الثانوية (مرحلة المراهقة) على اعتبار أن من أهم واجبات هذه المؤسسات اعادة الثقه والايمان بالذات وهذا قد يزيد من مسئولية كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية فى اعادة بناء الاطار المعرفى للاخصائيين الاجتماعيين، خاصة القدامى عن طريق الدورات التدريبية أو فتح باب الدراسات العليا والدبلومات وهنا يمكن ربط هذه الاتجاهات والنظريات بمشكلات الواقع الاجتماعى، وهى اضافة نظرية وتطبيقية تصبوا جميعا اليها.

٤ - تقع على المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية، مسئولية تطوير الكتب والمراجع العلمية التى يدرسها الطلاب والعاملين فى المجالات المختلفة. وذلك حتى تواكب هذه المراجع التطور الذى حدث سواء فى العوامل المؤدية للمشكلات أو فى الأدوات والأساليب التكنيكية التى يمكن توظيفها لعلاج هذه المشكلات خاصة وأن هذه الأساليب الحديثه تتطلب مزيد من المهارات والقدرات لممارستها بطريقة سليمة تحقق الهدف منها. وقد ينطبق هذا على مجالات معينة كمجال الأحداث الجانحين والمعوقين بدنيا أو نفسيا ومجال الأسرة والطفولة وحتى يمكن استخدام طاقات بشريه وعقليه بعد تنشيطها وعلاجها عن طريق المتخصصين وأساليبهم المتطورة.

٥ - تنقسم مؤسسات رعايـه الأحداث من الجنسين الى عدة أقسام حسب العمر الزمنى وطبيعة السلوك الجانح وترى الباحثه أن مسئولية معينة قد تقع على مشرفى هذه الأقسام نحو الأحداث وفيما يتعلق بمؤسسة الفتيات القاصرات فإن أقسام الملاحظه والايداع وكذلك قسم الضيافة عليها مسئولية كبرى فى ملاحظه سلوك الفتـاه وتصرفاتها حيال المواقف الاجتماعيه المختلفه. مع ضرورة تسجيل هذه الملاحظات وتقييمها بين الحين والآخر لامكانية تعديل السلوك غير المناسب، كذلك تكوين العلاقات المهنية القوية للوقوف على ظروف الفتـاه خاصة فى قسم الضيافة فقد تتعرض الفتاه لقوى جذب خارجيه فتفقد نحو شلل الانحراف ثانيه خاصة وأنها تخرج الى الحياة للعمل أو زيادة أسرتها ثم تعود مرة أخرى إلى المؤسسة وطبقا لمبدأ الوقايه خير من العلاج فالعودة للانحراف أكثر خطورة من الانحراف نفسه.

(٦) المراجع العربية والأجنبية المستخدمة فى البحث :-

١ - سمير نعيم أحمد، المشكله الاجتماعيه والسلوك الاجتماعى، القاهرة، مؤسسة العروبة للنشر- ط٢- ١٩٨٨، ص ٢٧٩.

٢ - Young husband, Eileen: The philisophy of S.W. (A paper read at the first Greek Conferenceon, S.W. Athens, September 1961) Social work and social change, National Tnrtitats, for S.W. training series, p: 201.

٣ - سيد أبو بكر حسانين، بحوث ودراسات فى الخدمة الاجتماعية المجال المدرسى، إصدار وزارة التعليم العالى، والبحث العلمى، والعدد الأول، يناير ١٩٧٥، المجلد الأول، ص ٦.

٤ - أحمد المنهورى وآخرون، مدخل الرعاية الاجتماعية مع بيان منهج الاسلام، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة، حلوان، دار النهضة العربية، ١٩٩٤، ص ٨٢.

٥ - Tilbury, D.E.F, Case work in context, Oxford pragman press, 1977, p. 234.

٦ - كوثر عبد الرحيم، دراسة تتبعيه لمشكلات التكيف الأسرى والمهنى لمرضى عصاب الحرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٧٥، ص ٩.

٧ - English & English : A coprehensive dictionary of psychology and psycho analytical term, (London: Longmans, 1958), p. 58.

٨ - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩، ط-٢، ص ٥٧٨.

٩ - سيد عويس، رعاية الاحداث، الحلقه الأولى لأعمال مكافحة الجريمة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيه، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٣٦.

١٠- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعيه مع الفئات الخاصه، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان- ١٩٨٩، ص ٢٢٧.

١١- Leonard, Broom & Philips, Seliznic: Sociology.. A text with adapted readings, N.Y. Harden & Row publishers, Inc., Seventh Edetion, 1981, p. 174.

١٢- عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد فى المجتمع النامى، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨٠، ط-١، ص ٤٨.

١٣- Sidney L. Wasserman: Ego Psychology. In Frances J. Turner : Social work Treatment, (N.Y. The Freepress, 1974) pp. 36-37.

١٤- S.F. Hollis : Ccase work, A psychosocial therapy, (N.Y., Random House, 1968), p. 23.

١٥- عبد الفتاح عثمان، المدارس المعاصرة فى خدمة الفرد، القاهرة، الانجلو المصرية، ط-١، ١٩٧٨، ص ٤١.

١٦- عايده حسان، العلاقه بين ممارسة سيكولوجية الذات وتحقيق التوافق الاجتماعى للمراهقات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٩١، صفحات ٨٥٢٩،٩١،١٤٣.

١٧- إقبال حسن مخلوف، دراسة وصفيه تحيليليه عن دور المؤسسات الايوانيه لرعاية الفتيات القاصرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٧٧، صفحات ١١،١٧٠،٣٥٣،٣٥٦.

١٨- عرفات زيدان، ممارسة سيكلوجية الذات فى خدمة الفرد، لإحداث التوافق النفسى- الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٨٧، صفحات ٢١،١٠٣،٢٠٥.

١٩- Allen J. Patrick: Adolescent Behauior problems, and differing patterns of social adaptation: the role of social contin gency Beliefs, (In Diss-Abst. Int., Vol, 47, NO. 8, February, 1981). p. 1352.

٢٠- عبد الصبور سعدان، أثر ممارسة اتجاه العلاج الاسرى فى التوافق النفسى الاجتماعى لأطفال الأسر البديله، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٨٥، ط-١، ص ١٠١.

٢١- محمد السيد الهابط، التكيف والصحة النفسيه، الاسكندرية، المكتب الجامعى، ط-١، ١٩٨٥، ص ٣٨.

٢٢- مصطفى فهمى، التوافق الاجتماعى، القاهرة، مكتبة الخانجى، ط-٢-، ١٩٧٩، ص ٢٥.

٢٣- محمد السيد الهابط، التكيف والصحه النفسيه، سبق ذكره ص ص ٣٧-٣٩.

٢٤- Sidney Wasserman, Op.Cit., P. 34.

٢٥- Othido,Krug : the dynamicuseof the Ego function, In corkausis: social casework In the Fifties, (Family service Association of America, 1962)p. 134

٢٦- Helen H. Perlman : S.C.W., the problem solving approach, (Ensyclopedia of social work (N.A.S.W.), Vol., 16, 1971) p. 121.

٢٧- Harry A. H. Jelle & Danial J. Zieglar : personality theories, (London, McGraw. Hill Internaitonal Book Company, 2nd, ed., 1981), p. 36.

٢٨- نجيبة الخضرى، علم النفس والاخصائى الاجتماعى، القاهرة، مكتبة عين شمس، ط-١، ١٩٥٣، ص ٧٧.

٢٩- عايدة حسان، سيكلوجية الذات والتوافق للمراهقات، سبق ذكره، ص ٥١.

٣٠- مصطفى حجازى، الاحداث الجانحون، دراسة ميدانية- نفسيه اجتماعية- بيروت- دار الطليعه- ط-١-، ١٩٨١، صفحات ٣٨،٣٧.

٣١- عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد فى المجتمع الثانى، سبق ذكره ، ص ١٤٩.

٣٢- عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد فى المجتمع النامى، سبق ذكره، ص ٢٥٩.

٣٣- زينب أبو العلا وآخرون، الاتجاه النفسى الاجتماعى فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة، لطلاب كلية الخدمة- حلوان- ١٩٨٦- ص ٢٢٦.

٣٤- إحسان زكى وآخرون، المدخل فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٨٣، ص ٢٦١.

٣٥- سالم صديق وآخرون، مقدمة فى خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة، كلية الخدمة- حلوان، ١٩٨٩، ص ٢٦٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم المجالات والتدريب الميداني

استمارة تحكيم

تقوم الباحثه هدى محمد عبد العال، باجراء دراسة ميدانيه عنوانها (العلاقة بين ممارسة إتجاه سيكلوجية الذات وتحقيق التوافق النفسى- الإجتماعى للفتيات القاصرات)، وقد قامت الباحثة باعداد استمارة الإستبار، والتى تتضمن مجموعة من الأسئلة التى تستهدف الوقوف على طبيعة المشكلات النفسية والإجتماعية التى قد تعوق الفتات القاصرة عن التوافق النفسى والإجتماعى داخل المؤسسة الإجتماعية وخارجها.

والمطلوب من السادة المحكمين وضع علامة (√) أمام الخانة المقابلة لكل سؤال (مناسب - غير مناسب).

كما ترجو الباحثه اضافة أو تصحيح أو إضافة أى سؤال أو ملاحظات يمكن أن تثرى الدراسة الميدانيه وتحقق الغرض منها.

ولسيادتكم التقدير والاحترام والله الموفق،

الباحثه

هدى عبد العال

- هذه الاستمارة فى صورتها النهائيه بعد التعديل بناءاً على آراء المحكمين والتى تم تطبيقها على العينة.
- •• المعلومات التى تتضمنها الاستمارة سرية للغاية وبهدف الدراسة فقط.

أولا : البيانات الأولية :

(١) اسم الفتاة :

(٢) اسم الأب (ولى الأمر) :

(٣) عدد أفراد الأسرة :

(٤) عدد الاخوات ٢-٤ ٤-٦ ٦ ← فأكثر

(٥) المستوى التعليمى الفتاة: أمية - تقرأ وتكتب- الابتدائية- أخرى تذكر

(٦) ترتيب الفتاة بين الأخوات :

(٧) المستوى التعليمى للأب (ولى الأمر) : أمى- يقرأ ويكتب- الابتدائية- أخرى تذكر.

(٨) العمل الذى يمارسه الأب (ولى الأمر) :

(٩) متوسط دخل الأسرة الشهرى :

أقل من ١٠٠ من ١٠٠-٢٠٠ من ٢٠٠-٣٠٠ من ٣٠٠ فأكثر

ثانيا : أسئلة الاستمارة

(١) ما نوع علاقتك بأسرتك قبل دخولك المؤسسة ؟

طيبة طيبة الى حد ما سيئة أخرى تذكر

(٢) كيف كانت علاقتك بأخواتك قبل دخولك المؤسسة ؟

قوية قوية الى حد ما سيئة أخرى تذكر

(٣) هل كانت هناك خلافات أسرية بين والديك ؟

نعم أحيانا لا توجد أخرى تذكر

(٤) فى رأيك أنت ما هى اسباب هذه الخلافات ؟

قلة الفلوس- كثرة مطالب الأم- عدم قدرة الأب على تلبية حاجات الأسرة- استيلاء الأب على الفلوس- ادمان الأب- كثرة خروج الأم من البيت- إسراف الأم فى أشياء غير مفيدة- انحراف سلوك الأب- مشاجرات اخواتى- أخرى تذكر.

(٥) فى رأيك ما هى الأسباب التى جعلتك تدخلين المؤسسة ؟

كثرة الخلافات مع اخواتى- كثرة الخلافات بينى وبين زوج أمى- كثرة الخلافات بينى وبين زوجة أبى- سوء معاملة زوج أمى- سوء معاملة زوجة أبى- اصدقاء السوء- إنضمامى لعصابة السرقة- انحرافى نحو تيار الدعارة- رغبتى فى البعد عن أسرتى- أخرى تذكر.

(٦) بماذا كنت تشعرين حينما التحقت بالمؤسسة ؟

شعرت بالأمى- شعرت براحة الضمير- لم أشعر بشئ- شعرت أننى سأكون أفضل- شعرت بأننى وسط أسرتى- شعرت بأننى سأعيش حياة أفضل- شعرت بالنظافة- شعرت بالوحدة- شعرت بأن الدنيا سودة فى وجهى- شعرت برغبة فى العودة لأسرتى- أخرى تذكر.

(٧) هل تحبين التحدث مع زميلاتك بالمؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٨) هل تشاركين زميلاتك فى النشاط داخل المؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٩) هل لك صديقه معينه تقضى [illegible] معها

نعم

(١٠) هل تحاولين التعرف على [illegible] ؟

نعم أحيانا لا

(١١) هل تشاهدين التليفزيون ؟

نعم [illegible] لا

(١٢) ما هى البرامج التى تفضلين مشاهدتها فى التليفزيون ؟

الأفلام العربية- الحفلات الغنائية- برامج الأطفال- البرامج الدينية- البرامج الغنائية الكليبات العربية- أخرى تذكر

(١٣) هل تتحدثين عن بعض مشكلاتك مع [illegible] ؟

نعم [illegible] لا

(١٤) هل لجئين الى الاخصائية الاجتماعية [illegible] عندك مشكلة ؟

نعم أحيانا

(١٥) فى حالة الاجابة على السؤال رقم (١٤) بنعم [illegible] الفتاه

لماذا لا تلجئين الى الاخصائيه الاجتماعيه عندما تدفك مشكله او سعرت بضيق ؟

لأن الاخصائيه مشغولة- لانى لم أجدها فى هذا الوقت- لأننى أخجل ان تحدث الى الاخصائيه- عشان محدش يعرف عن حاجه- عشان بخاف من الناس- أحب اكون بعيده عن الناس- معرفش الاخصائيه حتساعدنى فيه- سبب آخر تذكره- أخرى تذكر

(١٦) هل تشتركين فى الرحلات التى تقوم بها المؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(١٧) هل تشتركين فى الحفلات التى تقوم بها المؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(١٨) هل تفرقين بين معاملتك بين الخير والأخ

نعم بعضا لا

(١٩) فى حالة الاجابة على السؤال (١٨) بنعم [illegible]

لماذا تفرقين معاملتك بين الخير والأخ

لأننى لا أحب أشوف روح بى [illegible] لأنى [illegible] روحة بى- لأننى مكسوفة من بعض- لأننى مكسوفة من الخير- لأن أسرتى بعيدة عنى- بسبب أحب ان أظل بالمؤسسة- لأننى خاف من نعوده للانحراف- أخرى تذكر

(٢٠) هل كانت لك علاقه بشخص معين قبل [illegible] المؤسسة ؟

نعم لا

فى حالة الاجابه على السؤال رقم [illegible] بنعم [illegible] الفتاه

(٢١) ما نوع هذه العلاقة ؟

مجرد علاقه حب- كنا نسمع مع بعض- كان بيه قراءة فاتحه- كنا زى المتزوجين- كانت علاقة مشبوهه- أخرى تذكر

(٢٢) هل توجد الآن بينك وبين هذا الشخص علاقة ؟

لا توجد علاقه بيننا- لا أعرف عنه شيئا- لم يحضر لزيارتى منذ دخولى المؤسسة- دخل السجن- عرف فتاه أخرى- سافر دوله عربيه- أخرى تذكر.

(٢٣) بماذا تشعرين حينما تجلسين مع زميلاتك بالمؤسسة ؟

أشعر براحة نفسيه- أشعر بالضيق- أشعر بالكسوف والخجل- أشعر أننى لست الوحيده التى اخطأت- اتهرب منهم- لا أجلس مع زميلاتى- أخرى تذكر.

(٢٤) هل تشعرين بفقدان شهيتك للطعام ؟

نعم أحيانا لا

(٢٥) هل تشعرين بالوحدة ؟

نعم أحيانا لا

(٢٦) هل تشعرين بالقلق على حياتك ؟

نعم أحيانا لا

(٢٧) هل تشعرين بتجاهل زميلاتك لك .

نعم أحيانا لا

(٢٨) هل تجدين العطف والاهتمام من العاملين بالمؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٢٩) هل تشعرين بالقلق على أسرتك الأصلية ؟

نعم أحيانا لا

(٣٠) هل تشعرين بأنك قادرة على حل مشاكلك بالمؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٣١) هل تشعرين بأنك ضعيفة جسميا ؟

نعم أحيانا لا

(٣٢) هل تعبرين عن آرائك أمام المسئولين بالمؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٣٣) هل تتشاجرين مع زميلاتك بالقسم ؟

نعم أحيانا لا

(٣٤) هل تتشاجرين مع العاملين بالمرسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٣٥) هل تشعرين بصداع بين الحين والآخر ؟

نعم أحيانا لا

(٣٦) هل تشعرين بالارتباك إذا تحدثت مع الآخرين ؟

نعم أحيانا لا

(٣٧) هل تشعرين بأن زميلاتك تحاول مضايقتك ؟

نعم أحيانا لا

(٣٨) هل تشعرين بالضيق أو الغضب ؟

نعم أحيانا لا

(٣٩) هل أنت لطيفه فى معاملتك لزميلاتك ؟

نعم أحيانا لا

(٤٠) هل تحاولين أخذ بعض الأشياء من زميلاتك كنوع من العناد ؟

نعم أحيانا لا

(٤١) هل تستخدمين العنف لحصولك على حقوقك داخل المؤسسة ؟

نعم أحيانا لا

(٤٢) هل تلجئين للكذب لكى تتخلصى من مشاكلك ؟

نعم أحيانا لا

(٤٣) هل تحاولين الصلاة فى أوقاتها ؟

نعم أحيانا لا

(٤٤) فى رأيك أنت كيف يمكن حل مشاكلك ؟

اذا تعاملت مع الاخصائيه- اذا تحسنت علاقتى بالفتيات- باشتراكى فى الأنشطه داخل المؤسسة- بأن أثق فى نفسى- بالصلاة- بتحسين معاملتى لزميلاتى- بأن أنسى ما فعلته فى الماضى- إذا عملت علاقه مع الاخصائيه-اذا شعرت باهتمام المشرفة بى- أخرى تذكر.

(٤٥) هل تشعرين الآن براحة الضمير ؟

نعم أحيانا لا